للحقيقة وجهان

زميلاتنا... زملاؤنا:

يا من صنعتم من بيرزيت نبراساً وطنياً، وساحة للديمقراطية والتعددية الفكرية والسياسية، أيها العقول القادرة على التحكم بمجريات الأمور وفهمها في سياقها لا غير ذلك... فأنتم القادرين على تجاوز التضليل وكشف الزيف والخداع، ولا نمارس نحن أياً من الضغوط لفهم أو تحليل ما يجري، فأنتم الحكم والفيصل، ونؤمن أن لا حقيقة مطلقة بحوزة أحد ولكن هناك منطقاً قد يوصل إلى نسبة أو وجه من أوجه الحقيقة.

أبناء بيرزيت الأبطال:

ها هو دوركم يتواصل... مهمتكم ومسؤولياتكم تجاه المجتمع والقضية تفرض نفسها،... فأنتم من فجر هبة النفق وألهب الأرض تحت جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين... وأنتم من قمتم بمسيرة نيسان الخالدة في وجه الشرطة وأجهزة السلطة القمعية على اثر اقتدام جامعة النجاح... فمهمتكم الوطنية تتداخل باستمرار مع المهمة والدور الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني وهمومه... ففي اليومين السابقين رأينا وسمعنا ما أقدمت عليه أجهزة السلطة الفلسطينية القمعية من اعتقال وفرض الإقامة الجبرية على المناضلين والمفكرين وأعضاء من "المجلس التشريعي" وذلك اثر انتقادهم المفاسد والفساد في السلطة الفلسطينية ولتوصيفهم إياها بأنها تُفرط بالقضية الوطنية وبالمواطن على كافة الصعد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...الخ، فهذه سياسة تكميم الأفواه التي تنتهجها السلطة نتاجا لاتفاق الذل الذي وقعته في"واي ريفر" وقبلت فيه أن تكون أداة لقمع المناضلين وسجنا للكلمة واغتيالا لحرية التعدد السياسي والفكري، فنحن في القطب الطلابي الديمقراطي إذ نستنكر وبشدة هذه الإجراءات القمعية بحق من هم داخل سجون السلطة، وفي الوقت ذاته ندعو السلطة وعلى رأسها عرفات لاطلاق سراح الأسرى السياسين والتراجع عن سياسة تكميم الأفواه، وندعو جماهيرنا الطلابية في جامعة بيرزيت لأخذ دورنا الطليعي في هذا المجال ونعدكم كما عودناكم واعتدناكم أن نتفاعل مع هذه القضية على كافة الصعد دفاعا عن حرية التعبير والتعددية والحق في الاعتقاد والتفكير ولن نساوم على هذه الحقوق مهما كان الثمن، فحان الأوان لفتح المعركة مع السلطة ديمقراطياً وان نناضل لانتزاع حقوقنا المدنية من السلطة الفلسطينية القائمة على اذرعها القمعية في أجهزة الآمن وهذه المهمة تتطلب منا (طلبة بيرزيت) أن نكون موحدين متحدين نضرب بساعد واحد ونوجه كلمة واحدة في وجه من عاثوا ويعيثوا الفساد في مؤسساتنا ويعتدون على حقوقنا وهذا يقودنا وللأسف لنضعكم في صورة ما حصل يوم أمس من إشكالية نالت من وحدة حركتنا الطلابية، ورداً على بعض الادعاءات التي جاءت في بيان حركة الشبيبة يوم أمس الموقع بتاريخ 29-11-1999:

1- بالبداية كان عنوان البيان يوحي بامتلاك الشبيبة للحقيقة المطلقة حيث العنوان *"الحقيقة كل الحقيقة"* وبالتالي يجب على الطلبة أن لا يفكروا أو يحللوا المعطيات والشواهد بل عليهم تلقي المعلومة والحقيقة الكاملة النزيهة من الشبيبة!!؟؟، ونحن لا ننسجم وهذه العقلية وبالتالي نضع بين أيديكم معلومات قابلة للنقد والتفكير في سبيل صياغة منطق معين للحكم على ما يجري واستنتاج نسبة من الحقيقة.

2- ورد في بيان الشبيبة "تم الإتفاق على القيام بهذا المهرجان التضامني..."، هنا نرى تزوير وقلب الحقائق علناً حيث أن الشبيبة لم توافق إلا على البيان الذي صدر باسم مجلس الطلبة ورفضت المشاركة بالمهرجان على لسان منسقهم وعادوا ليشاركوا بالمهرجان بعدما بدأ، فنرجو من الإخوة قيادة حركة الشبيبة التزام الدقة في الإشارة إلى الأحداث إلا إذا كان من صاغ بيان الشبيبة من خارج أسوار الجامعة كون منسقهم يعلم جيداً أنه رفض المشاركة بالمهرجان ومن هنا يمكننا إستنتاج عدم علاقة الشبيبة بالجامعة بالبيان الذي صدر بالجامعة.

3- ورد في بيان الشبيبة "...ليأتي دور كلمة الشبيبة وقام عريف الحفل وهو من القطب الطلابي الديمقراطي بالتهكم على الشبيبة..."، لم يتهكم أحد على حركة الشبيبة وهذا نتركه لكم يا زملاءنا فأنتم كنتم بالساحة وسمعتم، وكل ما قاله عريف المهرجان "تقدر حركة الشبيبة لعودتها للتضامن مع الحركة

الطلابية ومجلس الطلبة في المهرجان " وفعلاً هذا ما يعكس الواقع بكل تفاصيله حيث أن قيادة الشبيبة كما ذكر أعلاه قد رفضت المشاركة وعادت إليها بعد أن بدأ المهرجان، ونحن في القطب الديمقراطي حريصين على أن نوصل للطلبة كل ما يجري أثناء التنسيق بين الكتل الطلابية، وعليه أشرنا إلى تثمين موقف الشبيبة لعودتها إلى المهرجان الذي كانت ترفضه أثناء التنسيق، فأين التهكم هنا... أم أن الذي يفضح كل ما يجري بعيداً عن عيون الطلبة أثناء التنسيق يعتبر متهكماً؟؟!! أم أن حركة الشبيبة تسعى لتضليل الطلبة وتزييف مواقفها وفي نفس الوقت تحاول الخروج كالحمامة البيضاء!!؟.

4- كان واضحاً من خلال التنسيق للنشاط أن حركة الشبيبة ترفض إعطاء القضية أية أهمية، وبالتالي فهي مسبقاً تسعى لإفشال أي حدث يتعلق بالموضوع المطروح، وبعد أن تم إتخاذ قرار ديمقراطي بأغلبية أعضاء مجلس الطلبة لم يرق ذلك لحركة الشبيبة بأن تظهر على حقيقتها كحزب السلطة وعاد النهج المتأصل في الشبيبة والذي رأيناه عندما هدد بحرق الباصات في مسيرة نيسان الخالد مما اضطر الطلبة بالقيام بالمسيرة مشياً على الأقدام فعاد هذا النهج لإفشال فعالية ضد السلطة في تشرين الذي يشابه نيسان!!

5- إن قيادة حركة الشبيبة معتادة على إثارة المشاكل في محاولة لإسقاط أزماتها الداخلية إما على كتل أخرى أو حتى على أفراد داخلها، حيث رأينا في غضون هذا الشهر العنف الذي مارسته قيادة الشبيبة في ساحة الجامعة تجاه أحد أعضائها الذي وزع بياناً باسم "كتائب أبو جهاد" وبالتالي فإن الأزمة الداخلية عند قيادة الشبيبة باتخاذ قرار يخص مواجهة قمع السلطة تم تفريغها بمحاولة إفشال المهرجان ومظاهر العربدة والإعتداء على أحد أعضاء مجلس الطلبة وعريف المهرجان وعدد آخر من الطلبة وإثارة التوتر في ساحة الجامعة.

6- ورد في بيان حركة الشبيبة "لا للاعتقال السياسي...نطالب بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين" : تتحدث حركة الشبيبة عن هذه الشعارات ونحن نرى أنه من الأجدر بالشبيبة أن تطهر داخلها من مندوبي ومخبري الأجهزة الأمنية، أم نسيت حركة الشبيبة أن عدداً من عناصرها شارك بالتحقيق مع رفاقنا الذين اعتقلوا في 1996/12/12 إثر عملية سردا؟!!... ونسوا كما ذكر أعلاه أنها هددت بحرق الباصات في نيسان الخالد لمنع الطلبة من الاحتجاج على ممارسات السلطة؟ أم نسوا ما عملوه أمس 1999/11/29 من محاولة لإفشال المهرجان الاستنكاري لقمع السلطة السياسي...فتمهلوا يا حركة الشبيبة بطرح الشعارات الرنانة وتطلعوا على داخلكم أولاً ومواقفكم ثانياً وتصرفاتكم ثالثاً وعاشراً!!؟ <u>وفي نفس الوقت أنتم كشبيبة فتحاوية ندعوكم لقراءة بيان حركة فتح – قطاع غزة الذي وصف المناضلين الذين اعتقلتهم السلطة "بالناس الذين فقدوا البوصلة الوطنية وابتعدت عن كل الأصول الوطنية... والمطالبة بنبذ لغة بيان العشرين شخصية التي وصفوها بالغريبة والمشبوهة عن حياتنا الوطنية..." إذا كان هذا لسان حال فتح الأم عندكم كيف ترفعون هذه الشعارات أم أنكم لستم فتح حزب السلطة وإذا كنتم هكذا فاعلنوا أمام الطلبة أنكم لستم فتح حزب السلطة واستنكروا بيان فتح – غزة.</u>

وفي الختام، ندعو إخواننا في قيادة حركة الشبيبة بالتريث والتعقل، وفي الوقت ذاته نطالب بتشكيل لجنة تحقيق من الكتل الطلابية وشؤون الطلبة وإدارة الجامعة بالتحقيق في ما حصل ومحاسبة الأشخاص المسؤولين عما جرى وإعادة الاعتبار للطلبة الذين تعرضوا للضرب على أيدي قادة حركة الشبيبة.

عاشت الحركة الطلابية موحدة وطليعية في النضال.

عاشت جامعة بيرزيت واحة للديمقراطية والحرية الفكرية والسياسية.

ليطلق فوراً سراح المعتقلين السياسيين لدى السلطة.

نعم لفتح المعركة مع السلطة ديمقراطياً.

القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي

جامعة بيرزيت 1999/11/30